فمن ثم قال الحاتمي رضي الله عنه نعتقد في اهل البيت ان الله تعالى تجاوز عن جميع
سياتهم لا بعمل عملوه ولا بصالح قدموه بل بسابق عناية من الله لهم اذ قال الله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الايه تعلق الحكم بالارادة
التي لا تبدل احكامها فلا يحل لمسلم ان ينتقص ولا ان يشنا عرض من شهد الله تعالى
بتطهيره وذهاب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من النسب ما لم تذهب اصل النسبة
وهو الايمان وما تعين عليهم من الحقوق فايدينا فيهم نايبة عن الشريعة وما نحن في
ذلك الا كالعبد يودب ابن سيده باذنه فيقوم بامر السيد ولا يهمل فضل الولد
وقد قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس الا
ان تودوا قرابتي وما نزل بنا من قبلهم من الظلم ننزله منزلة القضاء الذي لا سبب
له اذ قال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها وللجزء من الحرمة
ما للكل وقد قال تعالى وكان ابوهما صالحا فاتى بصلاح الاب فما ظنك ببنوته اذا
كان هذا في اولاد الصالحين فما ظنك باولاد الاوليا اذا كان هذا في اولاد الاوليا
فما ظنك باولاد الانبيا اذا كان هذا في اولاد الانبيا فما ظنك باولاد المرسلين
أم ماذا يكون في اولاد المرسلين بل قل لي بماذا تعبر عن اولاد سيد المرسلين
فبان ان لهم من الفضل ما لم يقدر قدره غير من خصهم به فافهم ولما ذكرت
اول هذه الجملة لشيخنا ابي عبد الله القوري رحمه الله قال هذا في حقنا فاما في
حقهم فليس الذنب في القرب كالذنب في البعد وتلا يا نساء النبي من يات منكن بفا
حشة الاية ومظهر التغليظ بتعجيل العواقب المكفرة في هذه الدار كما ذكره ابن ابي جمرة
في شان اهل بدر بعد كلامه على مسطح في حديث الافك ومن هذا المعنى قوله صلى الله
عليه وسلم يا عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيا يا فاطمة
بنت محمد لا اغني عنك من الله شيا اشتروا انفسكم من الله قلت وهذا كنهي البار
عن العقوق والبري عن التهم ليكون اثبت في الحجة على الغبي والله اعلم انتهى كلام
شيخنا رحمه الله ونفعنا ببركاته وقال شيخنا الاستاذ العارف والحبيب
الطبيب الملاطف واحد زمانه وفريد عصره واوانه الامام الاواب الناطق
بالحكمة والصواب شيخ المرشد المسلك عبد الوهاب الانصاري منح الله في
مدته

مدته ونفعنا بعلومه وبركته وحشرنا في زمرته في كتابه المسمى بالبحر المورود
في المواثيق والعهود أخذ علينا العهود ان لا ناخذ العهد على شريف
سواء كان من اولاد علي ابن ابي طالب او من اولاد عقيل او من اولاد جعفر
او من اولاد العباس رضي الله عنهم فكل هولاي كلهم اشراف وتخصيص
الشرف باولاد فاطمة فهو اصطلاح عند اهل مصر خاصة كما نبه عليه الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله في كتابه الخصايص النبويه فاما اولاد فاطمة
رضي الله عنها فانهم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي لمسلم أن
يدخل بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت امره وتصريفه
ونجعله كما يفعل بالمريدين الآن من احاد الناس ومن فعل ذلك من
الفقراء فهو دليل على جهله بالواجب فضلا عن الاداب فان الله تعالى جعل
مرتبة الشرف اعلى منا اختصاصا الاهيا لا بعمل عملوه ولا بخير قدموه
بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم فغاية [illegible]
القرب دون درجات الشريف بيقين واما اولاد الرجل [illegible]
في داره نجدهم اقرب من اخوانه والدهم بيقين وحضرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واولاده هي حضرة الله عز وجل [illegible]
ابدا ولا يعادل بالولد صاحب الاب وان صح والده بان صاحبه
افضل من ولده واحب اليه فافهم ونحن نستحيي من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يكون لنا ولاية على احد من ذريته ممن اخبرنا
عنهم انهم بضعة منه واعلم يا أخي ان تعظيمنا للشريف الذي طعن
في صحة شرفه أوجه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعظيم
من صح نسبه لان المحقق شرفه لا جميلة لاحد في تعظيمه بخلاف غير
المحقق الشرف اذا اعظمناه على الواجهة فتامل وقد اوضحنا الكلام على ذلك
في كتابي فرايد القلايد في علم العقايد فراجعه واما اولاد علي رضي
الله عنه من غير فاطمة واولاد جعفر وعقيل والعباس فانهم فروع
من شجرة نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالادب معهم عدم

Copyright © King Saud University